

قولاً واحداً

دي ميستورا.. فوضى النزاع

مازن بلال

ضمن مقاربة بين ما حدث في جنيف والرياض؛ فإن العملية السياسية السورية تقف عند تحديد «مبادئ التسوية»، فالتشدد الخليجي يسير على هامش عملية سياسية متعززة للأزمة السورية، وضمن احتمالات تحولات العلاقات الإقليمية في مرحلة ما بعد الاتفاق النووي الإيراني، على حين ينتقل التحرك الدولي لتجميع مسارات التفاوض، ومن الواضح أن تحرك السعودية اليوم لا يعتمد على دعم طرف معارض سوري من دون آخر، إنما على عملية فرز سياسي

يجمع «جبهة» واحدة ضمن مؤتمر تستضيفه الرياض. وضمن المشهد العام فإن مواجهة سياسية تتبلور عبر التحرك الدبلوماسي، فإدخال إيران إلى جولة مشاورات جنيف التي بدأها ستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي لسورية، يقابلها سعي سعودي لسحب أوراق الأزمة بإجهاها، وتعتمد الرياض على ثلاثة أمور في هذا الموضوع:

– الأول وجود «تجمع» عسكري عربي تحرك خارج مجلس الأمن ليقوم بضرب اليمن، ومن جهة نظرها أصبح هذا التحالف مرجعية للتعامل مع أزمات المنطقة، وطرحه كتجربة في التأثير في موازين القوى هو جزء من المواجهة التي تخوضها السعودية في سورية تحديداً.

– الثاني عدم وجود رؤية واضحة لدى «دي ميستورا»، فهو يعترف مسبقاً بأنه يقوم بمشاورات لتقييم الوضع، من دون الدخول في إمكانية انعقاد جنيف ٢، وي طرح مساحات إضافية في دائرة الأزمة، ويدعو لقرءة جنيف ٣ من جديد، فتفسير المبادئ الأساسية أصبح اليوم على مساحة التجاذب والتنافر للقوى الإقليمية بالدرجة الأولى، وسيستجيب هذا الأمر للرياض عملية الضغط السياسي لرسم «جبهة» سياسية للمعارضة السورية مختلفة عن السابق.

– الثالث رغبة كل من إيران والولايات المتحدة في إنجاز الاتفاق بشأن الملف النووي ضمن وقته المحدد، فهامش التحرك الدبلوماسي يبدو ضيقاً بالنسبة لهما، وتركيزهما ينصب اليوم على الفترة الزمنية لإنجاز الاتفاق، وهو ما دفع السعودية لحالة التأثير القوي في الحدث السوري.

وعلى ما فعل دول الخليج تعرف أنها لا تملك الزمن الكافي لإحداث تحولات عميقة، وهي تعمل بالتوقيت نفسه الذي يسير فيه دي ميستورا في مشاوراته، لكنها تبحث عن نتائج واضحة تضعها أمامه، وأي مؤتمر جديد في الرياض سيكون إعادة رسم «المعارضة» وليس لتجميعها سياسياً، وهذا ما سواجبه دي ميستورا عند وضع تقريره النهائي، فإذا كانت المؤتمرات السابقة حاولت وضع أجندة سياسية لبعض الأطراف المعارضة، فإن مؤتمر الرياض سيهدف لتثبيت تحول إستراتيجي في هذا الموضوع، لأنه يسعى لتجاوز التجارب السياسية السابقة، وتثبيت مرجعية جديدة للتفاوض.

ويبدو التشدد الخليجي تجاه سورية من البيان الختامي لقمة مجلس التعاون في الرياض، دعوة صريحة للاتجاه نحو السعودية بشأن الأزمة السورية، فهو دخول مباشر لإخراج حلقاتها الدوليين، باستثناء فرنسا، من أجل رسم توازن مختلف، ولجعل مشاورات جنيف الحالية حلقة انتقال في تمركز الأزمة سورية في الرياض عوضاً من انتقالها ما بين موسكو وجنيف.

استشهاد العشرات بينهم نساء وأطفال في غارات على صعدة وذمار.. والقبائل اليمنية تستهدف بالصواريخ مطار نجران جنوب السعودية

مسؤولة السياسة الخارجية الأوروبية: صراع اليمن فتح الباب للقاعدة.. وكيري سيبحث في الرياض إقرار «هدنة إنسانية»



مسلحو المقاومة الشعبية من أنصار منصور هادي في صنعاء (رويترز)

وسط مدينة صعدة، واستشهدت في منطقة كثاف بصعدة أيضاً أسرة مؤلفة من سبعة أشخاص بينهم نساء وأطفال.

وفي ذمار جنوب صنعاء استشهد أحد عشر شخصاً وجرح تسعة بينهم ثلاثة أطفال في غارة استهدفت مدرسة للشرطة.

وفي عدن نفذت طائرات التحالف السعودي صفقاً عنيفاً على قاعدة العند الجوية، كما دارت اشتباكات بين أنصار الرئيس عبد ربه منصور هادي والجيش اليمني في حيي المعلا والقوعة والأطراف الشرقية لحي التواهي في عدن إضافة إلى مواقع عدة على محور عقبة الضالع. إلى ذلك غارات طائرات التحالف على عدد من المواقع في مدينة المعلا كما قصفت رأس جبل عين على الأطراف الشرقية لحي التواهي.

إلى ذلك اندلعت اشتباكات عنيفة بين مقاتلين قبليين وحرس الحدود السعودي قرب جمارك حرض في حجة، بينما سطر مقاتلون قبليون على عدد من المواقع الحدودية السعودية.

من جهة ثانية أكدت مديرية الدفاع المدني السعودي في منطقة نجران مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ٣٧ آخرين في سقوط قذائف على نجران. وقال المتحدث باسم المديرية إن القذائف أدت إلى تضرر بعض منازل المواطنين والسيارات.

وتحدثت مصادر محلية يمنية عن إطلاق القبايل اليمنية قذائف صاروخية على مطار نجران جنوب السعودية ما أدى إلى إخراجه عن الخدمة، وحسب المصادر المذكورة فإن «البناء القبائل اليمنية أطلقوا أكثر من ٨٠ صاروخاً أخرجت مطار نجران عن الخدمة وعطلت الكهراء ما أدى إلى إصابة الجيش السعودي بحالة من الدمول».

وتسارع التطورات الميدانية أجبر السلطات السعودية على تعليق الدراسة مؤقتاً في مدارس الجنوب الغربية من الحدود اليمنية ووقف جميع الرحلات الجوية للطائرات الجنوبية كافة «حتى إشعار آخر».

(رويترز- أ ف ب - سانا - المايديز - روسيا اليوم)

لطماتهم أن واشطن لم تتخل عنهم

مصادر أميركية تتوقع تجديد مساعي أوباما لنشر منظومة دفاع صاروخي في الخليج

إدارة أوباما قلقة بشأن أوجه القصور في قدرات العمليات المشتركة لدول الخليج

وأصبح في حكم المؤكد أن أوباما لن يصل به الأمر إلى حد إبرام معاهدة أمنية كاملة مع السعودية أو دول أخرى في الخليج لأن ذلك سيطلب موافقة مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون ويمثل مجازفة بتأجيل التورات مع إسرائيل الحليف الرئيسي لواشنطن في الشرق الأوسط.

وقالت المصادر المطلعة على سير المناقشات: إن من المرجح أن يبحث أوباما دول الخليج على بلد المزدهر لتحقيق التكامل بين جيوشها اللبنانية والعمل من أجل إقامة درع مضادة للصواريخ طرحت فكرتها منذ مدة طويلة للنصدي لخطر الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وقال أحد المصادر: إن هذه الفكرة قد تتبلور في صورة مجموعة عمل مشتركة جديدة على مستوى عال تحت قيادة وزارة الدفاع الأميركية.

وتشعر إدارة أوباما بالقلق بشأن أوجه القصور في قدرات العمليات المشتركة لدول الخليج التي كشفت عنها حملة القصف الجوي التي تقودها السعودية في اليمن والحقت في هدفها.

ولم يتضح على وجه التحديد ما ستعرضه واشنطن على الدول الخليجية - التي تمتلك بعضاً من أحدث الأسلحة الأميركية - من أجل إقناعها بالدرع الصاروخية، وسيستعين طرح خلاصات ما زالت قائمة بين بعض الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وخاصة قطر والإمارات جانباً قبل إمكانية إقامة نظام صاروخي مشترك، ويعتقد خبراء الآن أن الوقت قد حان لزيادة التعاون بسبب تدهور الوضع الأمني في المنطقة كلها.

وقالت المصادر المطلعة: إن من المرجح إبرام عدة صفقات أسلحة بما في ذلك إعادة تزويد دول الخليج بالقنابل والصواريخ لتعويض ما استنفذ منها في الهجمات الجوية في اليمن والضربات الموجهة لتنظيم الدولة الإسلامية في الحملة التي تقودها الولايات المتحدة في سورية.

لكن من المتوقع على نطاق واسع أن تتسكك واشنطن في الوقت الحالي بقرارها حجب مبيعات المقاتلة أف ٣٥ من تصنيع شركة لوكهيد التي وعدت بتسليمها لإسرائيل وذلك للحفاظ على التعهد الأميركي القديم بالاحتفاظ لإسرائيل بقوقها العسكري الإقليمي.

رويترز

توقعت مصادر أميركية أن يجدد الرئيس باراك أوباما الأسبوع المقبل مساعيه لمساعدة حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج على نشر منظومة دفاعية تغطي المنطقة فيما يسعى إلى تهدئة مخاوفهم من أي اتفاق نووي مع طهران. ويقول مسؤولون أميركيون: إن العرض قد تصحبه التزامات أمنية متطورة ومبيعات أسلحة جديدة ومزيد من المناورات العسكرية المشتركة في إطار مساعي أوباما لطمأنة دول الخليج العربية أن واشنطن لم تتخل عنها.

ويستضيف أوباما الأسبوع المقبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست في البيت الأبيض ثم في منتجج كاثب يفيد الرئيس.

ويبحث مساعداو الرئيس الخيارات المتاحة في لقاءات تسبق القمة مع الدبلوماسيين العرب. ويقول مسؤولون: إنه لم تتخذ أي قرارات نهائية بشأن الاقتراحات الأميركية المحتملة.

ويواجه أوباما تحدياً هائلاً في محاولة إقناع الحلفاء الخليجين المتشككين في أولويات سياسته الخارجية بالتوصل لاتفاق نهائي مع إيران حول برنامجها النووي في موعد أقصاه ٣٠ حزيران. وربما يؤدي الإخفاق في تهدئة مخاوفهم إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين الجانبين.

وعلى الجانب الآخر فإن القبول بالترامات دفاعية إضافية سيحل في طياته خطر تورط الولايات المتحدة في صراعات جديدة في الشرق الأوسط.

وكان أوباما أصدر الدعوة لقادة مجلس التعاون الخليجي بعد أن توصلت إيران وست قوى عالمية إلى اتفاق مبدئي الشهر الماضي يتيح تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على طهران لتقيد برنامجها النووي.

وتخشى دول الخليج العربية وعلى رأسها السعودية أبرز حلفاء الولايات المتحدة أن توصل إيران السمي لامتلاك القنبلة النووية وتدفق المال عليها نتيجة رفع العقوبات وتحريك الأزمة الجمدة بما يسمح لها بتحويل منظمات تعمل لحسابها وتوسعة نفوذها في دول مثل سورية واليمن ولبنان، على حد زعمهم. ويسلم مسؤولون أميركيون مطلعون على ما يدور في المناقشات الداخلية بأن أوباما يتعرض لضغوط لتهدئة مخاوف العرب بتقديم التزامات أقوى أشرأ. وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى: «حان الوقت لعرقه ما المطلوب لإضفاء الصبغة الرسمية عليه».

خامنئي: إجراء محادثات نووية مع الغرب

في ظل التهديد «غير مقبول»



المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي (أ.ف.ب)

في الإصاح الأوروبي فيديريكا موغيريني عن أملها في صياغة النص النهائي للصفقة النووية مع إيران الشهر القادم.

وقالت أمس خلال زيارتها للصين إن جميع الأطراف المشاركة في المفاوضات الدسائية حول البرنامج النووي الإيراني تبذل جهودها القصوى من أجل التوصل إلى حل شامل يضمن الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني.

وكانت مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة سمانتا

الخطوط الحمراء لكن ينبغي عليهم عدم قبول فرض الإرادة والإذلال والتهميد، مضيفة: «إنه غير موافق على مفاوضات تجري تحت وقع التهديد».

وتطرق المرشد الأعلى إلى الوضع في اليمن وقال: إن بلاده تقدم لهم المساعدات الطبية وأن المدنيين ليسوا في حاجة للسلاح، مؤكداً أن ما يقوم به السعوديون في اليمن لا يمكن تبريره».

في سياق متصل أعربت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية

قال المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي إن إجراء محادثات نووية مع الغرب في ظل التهديد «غير مقبول بالنسبة لإيران»، مؤكداً أن التهديدات العسكرية «لن تساعد المحادثات».

وفي مناسبة يوم المعلم في إيران قال خامنئي إن الولايات المتحدة «تحتاج إلى المفاوضات أكثر من إيران». وكانت مسؤولة أميركية قالت أول من أمس: إن واشنطن تريد التأكيد من أن أي اتفاق نووي

بين إيران والدول الست سيسهم إمكانية إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة إذا أخلت طهران بالاتفاق.

وأعلن خامنئي أنه شخصياً يرفض المفاوضات تحت شيع التهديد، وأن أي عمل عسكري محتمل ضد بلاده لن يتسامح معه الشعب الإيراني، وأن عهد «الكر والفر انتهى».

ومن المقرر استئناف المفاوضات بين إيران والدول الست في فيينا الأسبوع المقبل.

وقال خامنئي لدى استقباله حشداً من المعلمين الإيرانيين: «إن على المفاوضات الإيرانية الذهاب إلى طاولة المحادثات مع مراعاة



الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات

الفرنسيون يطلبون تعهداً من السلطة الفلسطينية بعدم إعدام قاتل عرفات

فلسطين المحتلة - ريماء عواد

قال رئيس لجنة التحقيق بوفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات توفيق الطيراوي: إن فرنسا بعثت للسلطة الفلسطينية رسالة قبل نحو ٢٠ يوماً، طلبت فيها التعهد بعدم الحكم أو تنفيذ حكم الإعدام في حال تبين من قتل عرفات.

وأكد الطيراوي في تصريحات صحفية أن القضاة الفرنسيين أنهوا التحقيق حول وفاة عرفات عام ٢٠٠٤ لمعرفة ما إذا كان هناك «اغتيال» أم لا، وأحيل الملف إلى النيابة لاتخاذ إجراءاتها.

وأضاف الطيراوي: «جاءتنا رسالة من قبل الفرنسيين قبل ٢٠ يوماً يطلبون التعهد بعدم الحكم أو إعدام قاتل عرفات وحددوا مهلة ١٥ يوماً لرد على ذلك»، وأشار إلى أنه «تم التشاور بين مختلف الجهات المختصة في فلسطين ومع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وقلنا لهم إن القضاء في فلسطين مستقل ولا تتدخل به، وطلبنا منهم أن يضعونا في صورة ما يجري في نتائج التحقيق قبل أن نطلبوا منا ذلك سلفاً».

وقال: إن «الفرنسيين سلبيون من وفاة عرفات، ومنذ أن أخذت العيانت من جسده لم يتصلوا بنا وما نسمعهم فقط يكون في وسائل الإعلام»، مضيفة: «هناك شيء ما لديهم ويريدون التخليعية عليه، التقرير الأولي لوفاة عرفات والذي أصدرته فرنسا غير صحيح، كل العمليات تشير إلى أن عرفات استشهد وأن هناك سرأ ما يعرفه الفرنسيون ولا يريدون أن يفصحوا عنه».

في سياق آخر قال مدير دائرة الإحصاء هيئة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة: إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلت (١٥٤٥) فلسطينياً منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية نيسان الماضي، وأضاف أن حجم الاعتقالات خلال الفترة المستعرضة من العام الجاري يفوق بـ(٩.٦٪) إجمالي الاعتقالات التي سجلت خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ودعا فروانة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية والتدخل الجاد لوضع حد لتلك الاعتقالات الجماعية والعشوائية التي طالت شرائح وفئات مجتمعتنا الفلسطيني، وما يصاحبها وينبعها من انتهاكات فظة وجسيمة للقانون الدولي.

كما استول مستوطنون أمس على ثلاث شقق سكنية في حي «مراغة» ببلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، بحجة أنها أملاك الغائبين.

وقالت مصادر فلسطينية: إن قوات كبيرة من شرطة الاحتلال برقعة مستوطنين اقتحموا الحي في ساعات الفجر الأولى، وحاصروا المنطقة، واستولوا على ثلاث شقق سكنية تعود لعائلة أبو باب في الحي، وأضافت المصادر: إن تلك القوات أخرجت محتويات المنازل بالقوة، بحجة أنها «أملاك غائبين».

من جهة قال مركز معلومات وادي حولة: إن قوات الاحتلال والمستوطنين استغلوا عدم وجود عائلة أبو باب في المنزل واستولوا على الشقق، بحجة ملكيتها لليهود قبل عام ١٩٤٨م، وتقع الشقق المستهدفة بالقرب من البورزين الاستيطانيين في الحي بيت يوناتان، و«بيت العسل»، إضافة إلى عدد من المنازل التي تم الاستيلاء عليها مؤخراً في الحي نفسه، وتم تحويلها إلى بؤر استيطانية.

ويشار إلى أن قطعان المستوطنين استولوا خلال الأشهر الثمانية الماضية على نحو ٤٠ شقة سكنية بالقدس المحتلة.

استشهاد مجند مصري باشتباك بين الأمن وإرهابيي جماعة الإخوان في دمياط

قتل مجند بالشرطة المصرية وأصيب ستة بينهم ضابط في ساعة مبكرة من صباح أمس الأربعاء إثر اشتباكات بين قوات الأمن ومسلحين من جماعة الإخوان الإرهابية في محافظة دمياط.

وتلق موقع «بوابة الأهرام» المصري عن مصدر أمني مصري قوله إن بين «جرحي الاشتباكات التي دارت في قرية الصراطة ضابطاً برتبة تقني يشغل منصب مساعد مدير مباحث مركز دمياط فيما الخمسة الآخرون من المدنيين».

وكانت مديرية أمن دمياط ذكرت في بيان مساء الثلاثاء أن «٢٢ شخصاً بينهم خمسة من رجال الشرطة أصيبوا في اشتباكات وقعت بمدينة دمياط بعد تقاطرها نظهما العشرات من مؤيدي جماعة الإخوان»، موضحة أن اثنين من المصابين في حالة خطيرة، مشيرة إلى أن الأسلحة النارية والحجارة استخدمت في الاشتباكات في الصراطة ودمياط. من جانب آخر انفجرت عبوة ناسفة زرعاها إرهابيون صباح أمس أمام البنك الأهلي في شارع كورنيش النيل بمحافظة الأقصر، وأشار مصدر أمني بمديرية أمن الأقصر إلى أن خبراء المنفجرات ساروا إلى مكان التفجير للبحث عن عيوات جديدة.

وكان ثلاثة إرهابيين يتهمون في تنظيم الإخوان الإرهابي أصيبوا الثلاثاء عندما انفجرت قنبلة كانوا يعدونها في شقتهم الواقعة بمدينة نصر في القاهرة من أجل تنفيذ عملية إرهابية.

(رويترز - سانا)

(رويترز- البيان- روسيا اليوم- سانا)